Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بجوار (أي مستجيراً بأحد من أهل مكة) غير عبدالله بن مسعود فإنه مكث يسيراً ثم عاد إلى أرض الحبشة حيث قابلتهم قريشٌ بالأذىٰ الكثير . فأذن لهم رسول الله (ص) بالهجرة الثانية ، وكانوا ثمانين رجلاً وثماني عشرة امرأة ، منهم جعفر بن أبي طالب ومعهُ زوجتُه أسماءُ بنت عميس ، فأحسن النجاشي جوارهم ، فساء ذلك قريشاً فأرسلوا عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد ، وعبدالله بن أبي ربيعة ، ليكلموا النجاشي في ردهم . وكان الحوار والمناقشة التي دارت بين النجاشي والمهاجرين ، وكتب الرسول مع عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام ، فأسلم ، ولما هاجر النبي (ص) إلى المدينة رجع المهاجرون من الحَبشة فوصلوا المدينة يوم فتح خيبر ، فقال الرسول (ص) ما أدري بأيهما أنا أشدُ فرحاً ، بفتح خيبر أو برجوع جعفر[1] .

لم يهاجر رسول الله (ص) من مكة إلى المدينة طمعاً في مال ولا حباً في جاه أو سلطان أو ملك :

بل خرج بدعوة من أهل يثرب ، وبأمر من الله عزّ وجلَّ .

لما بدأ النبي (ص) دعوته وعلمت قريش بذلك . لم ترد عليه بشيء حتىٰ ذكر آلهتهم وعابها ، فأجمعوا على خلافه وعداوته ، وشكلوا وفداً وقابلوا عمهُ أبا طالب الذي قام دونهُ وحدبَ عليه ، ورد الوفد رداً رقيقاً ، فانصرفوا عنه ، وكلّمَ أبو طالب إبن أخيه ، في ترك قريش وآلهتها ، فبدا للرسول (ص) أن عمه خاذله ومسلمُه وأن قد ضعف عن نصرته والقيام معهُ ، فقال رسول الله (ص) : « يا عمّ ، والله لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتىٰ يظهرهُ الله ، أو أهلك فيه ما تركته » فاستعبر رسولُ الله (ص) وبكىٰ ثم قام ، فلما ولىٰ ، ناداه أبو طالب وقال : « إذهب يا ابن

---

(١) سيرة الرسول (ص) : محسن الأمين : ص (٩٠) .